

## بيان المنتدى العراقي لمنظمات حقوق الإنسان بخصوص تحريم التهاني بمناسبة أعياد الميلاد ورأس السنة

يستنكر المنتدى العراقي لمنظمات حقوق الإنسان فتاوي التمييز والكرهية التي أطلقها المفتي الدكتور مهدي الصميدي حول تحريم تهنئة الاخوة والأخوات المسيحيين بأعيادهم ... بأي فكر وبأي مستند ديني أطلق سماحة المفتي وهو ينافي ما ينادي به دين الاسلام والسنة النبوية من احترام اصحاب الكتاب والدعوة الى الرحمة والالفة بين الشعوب والديانات المختلفة ... فأين هي الحكومة العراقية ودورها في معاقبة من يبث الفتنة والفرقة وتحريض البسطاء والجهلاء على اعمال الشر والتخريب ومعاداة الاخرين ... فليس كافياً من اعلان اعياد ميلاد المسيح عليه السلام عطلة رسمية دون حفظ الحماية والامن والاستقرار للأخوة المسيحيين ، وتعزيز المحبة والوعي الوطني والانساني لدى المواطن العراقي في احترام المعتقدات المختلفة وحماية حرية ممارسة طقوسها ، بل ومشاركتها بأفراحها ...

انا مازلنا نرى الفكر المتطرف يغلب على الخطاب الديني وان محاربة داعش والانتصار عليه غير كافٍ ، بل المعركة لم تنته ولن تنتهي إلا بعد القضاء على الإرهاب الفكري المتشدد وثقافة الغاء الاخر ، ولا تتوقف عجلة التمييز عند بعض شيوخ المذهب السني فحسب ، بل وصل الأمر الى بعض شيوخ المذهب الشيعي أيضاً ، حيث ورد على لسان بعض خطباء الجمعة في البصرة والنجف وبغداد وبعض محافظات الفرات الاوسط والجنوب على شراء مستلزمات اعياد ميلاد المسيح واتهامهم بتبعيتهم للنصارى ... يا ترى لماذا لا يسأل هؤلاء الشيوخ أنفسهم لماذا هذا الاقبال ؟ ألا يعكس هذا التوجه الإيجابي والصائب إلى حاجة العراقيين المتعطشين الى نشر السلام والمحبة بين الناس المتطابق مع قول المسيح عليه السلام "والى الناس المحبة وعلى الأرض السلام" ، إنهم يسعون بذلك إلى نشر الكراهية والبغضاء ...

الم يحن الوقت بمراجعة الخطاب الديني الراهن المناوئ لأتباع الديانات والمذاهب الأخرى في مرحلة عصيبة يمر بها العراق ، ألا يخشى شيوخ الدين في دعوتهم إلى التمييز والتفرقة بين البشر ، ألا يرون ما جنى العراق من عواقب الموت والتخريب والدمار بسبب سياسات التمييز بين أتباع الديانات والمذاهب ، وبسبب الطائفية المقيتة ؟ ألا يتساءل مسؤولو العراق عمن يقف وراء مثل هذه الدعوات ، أم إنهم منسجمون معها ولا يحركون ساكناً وراء مثل هذه الإساءات؟ إن أبناء وبنات الشعب العراقي يرفضون مثل هذه الدعوات ويسعون إلى نشر الألفة والتعاون والتضامن بين أبناء وبنات الوطن الواحد وتعزيز اللحمة الوطنية بغض النظر عن الدين أو المذهب أو القومية أو الجنس ، وهو ما سيسود بالعراق رغم كل التحريض ودعوات التفرقة ...

المنتدى العراقي لمنظمات حقوق الإنسان

2018 / 12 / 30

المنظمات المنضوية في المنتدى العراقي :

- الجمعية العراقية لحقوق الإنسان / بغداد
- جمعية المواطنة لحقوق الإنسان / بغداد
- منظمة حمورابي لحقوق الإنسان / العراق
- الجمعية العراقية للمتقاعدين / بغداد
- جمعية الرافدين لحقوق الإنسان / النجف
- هيئة الدفاع عن اتباع الديانات والمذاهب في العراق
- المرصد السومري لحقوق الإنسان هولندا
- الجمعية العراقية لحقوق الانسان في الولايات المتحدة الامريكية
- المنظمة العراقية لحقوق الإنسان في ألمانيا \ أومريك
- لجنة الدفاع عن حقوق الإنسان / أستراليا